

يرى أن الزواج علاقة كمالية . . إنه مثل الكرافتة : لا تدفء الصدر .
ولكنها تتعلق من رقبة كل إنسان ، كالزوجة بلا سبب معقول .
كانت زوجته تضيق بالسكنى مع الضباط . أول أبنائه مات بالحمى
القرمزية . وقرر ألا يكون له أولاد . . ولكن جاء الأولاد . .

ولم يعرف الحب إلا يوم عرفت السائقة الإيرلندية أن تثيره . ولكنه
قال لزملائه القواد : شيء غريب قتله الزواج في أعماقي ، قتله
بالتدريج . . إنني غير قادر على أن أحب . .

وكتب في مذكراته . . استطاعت هذه الفتاة أن تنفخ في كل
شيء قد مات في جسمي ونفسي . . فهذه النهضة الجسمية والنفسية
هي من حقها وحدها . وسوف أتزوجها !

ولكن الجنرال ماريشال عندما علم بذلك قال : لو فعل فسوف
أطرده من الجيش . وكان يكتب لها خطابات غرامية . . وهدده ترومان
بأن هذه العلاقة سوف تنسف مستقبله السياسي .

وكان مرشحاً للرئاسة . ونجح وانشغل . ولكنه في إحدى الليالي
قال : لم تعطني الرئاسة شيئاً . . ولا أنا أحببت زوجتي ، ولا هي
أحبتني . . إن أجمل كلماتها في ساعات السعادة والهناء العائلي : أنت
رجل مجنون !

وعندما كان أيزنهاور ضابطاً صغيراً كان هو الذي يعد القهوة
ويطهو الطعام ويحيك الملابس لزوجته . ويرى تفسيراً لذلك : أنه ليس